. @ 329 @

العثماني قاضي صفد فيما نقله شيخنا في درره عنه إنه كان يشتغل ويتكلم على الناس ولا يخلو بنفسه إلا ساعة بعد الظهر .

قال شيخنا وزعم أنه مات تقريبا سنة خمس عشرة وسبعمائة .

فليحرر قلت أرخه العفيف المطري سنة ثلاث وثلاثين بالتكرور .

وله تأليف في زيارة النبي صلى ا عليه وسلم والرد على منكرها سماه البيان والانتصار في زيارة النبي المختار وهو مطول في مجلدين أجاد فيه .

قال شيخنا ورأيت له قصيدة يرغب فيها في الموت أولها .

(أرى الناس تخشى من حلول المنية % وتطمع أن تبقى بدار تولت) .

(لك الخير ماذا تحذرين وما الذي % ترجين مما بالمكاره حفت) .

(أمن نقلة للموطن الأول الذي % إليه نفوس العارفين ترقت) .

(جزعت وترضين الدنى وتنزعي % عن الوطن الأعلى إلى دار غربة) .

1175 داود بن عمير بن عامر في ابن أبي داود .

1176 داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد ا بن عباس الهاشمي العباسي والد محمد الآتي .

وسيأتي فيه أنه ممن جمع له في الولاية في خلافة بني هاشم الخطابة على منبر مكة والمدنية وقد روى عن أبيه وأبي بكر بن بكار .

وعنه حفيده محمد بن عيسى وغيره .

ولي إمرة الحرمين للأمين محمد ثم خرج إلى مكة وأقام بها عشرين شهرا فكتب إليه أهل المدينة يلتمسون منه الرجوع ويفضلونها على مكة في شعر لهم فأجابهم أهل مكة بشعر مثله وحكم بينهم رجل من بني عجل كان مقيما بجدة في شعر له عظمهما معا فيه والقصة مشهورة .

وقد قال وكيع أهل الكوفة اليوم بخير أميرهم داود بن عيسى وقاضيهم حفص بن غياث ومحتسبهم حفص الدورقي .

ويحكى أن داود خلع الأمين وبايع المأمون واحتج بكون الأمين قد بغى على أخويه المأمون والمؤتمن وكتب لولده سليمان عامله على المدينة أن يفعل مثل ذلك .

ثم سار إلى المأمون وأعلمه بذلك فسر وتيمن ببركة مكة والمدينة .

وكان داود في سنة تسع وتسعين ومائة واتفق أنه أقام بمكة عشرين شهرا واستناب على

المدينة ولده سليمان فكتبوا إليه إن مقامه بالمدينة أفضل وقالوا له شعرا يحرضونه فيه على الهجرة من مكة إليها .

فلما ورد عليه الكتاب أرسل إلى رجال من أهل مكة فقرأه عليهم فأجابه عيسى بن عبد العزيز المكي المعروف بالسلعسي بقصيدة ذكر فيها مكة وما فضلها ا به من المشاعر أولها .

(أداود أنت الإمام الرضي % وأنت ابن عم إمام الهدى) .

وفي سنة ثمان وتسعين أصلح داود المنبر النبوي .

1177 داود بن أبي القرات مضى في داود بن بكر بن أبي الفرات